السيميائية وفق نظرية ريفارتير (الهيبوغرام والماتريس البنيوي) دراسة تطبيقية في شعر عباس مزهر السلامي

الباحث قاسم راضي إبراهيم
قسم اللغة العربية / جامعة الأديان والمذاهب قم / ايران
الأستاذ الدكتور خليل برويني
قسم اللغة العربية / وآدابها / كلية العلوم الإنسانية / جامعة تربيت مدرس / طهران ايران
الأستاذ المساعد مسعود باوان بوري
قسم اللغة العربية وآدابها / كلية اللغات والثقافات الدولية / جامعة الأديان والمذاهب قم / ايران

المستخلص

السيميائية عند ميشال ريفاتير هي منهج تحليلي يركز على دراسة العلامات والرموز في النصوص الأدبية، وخاصة الشعرية، بهدف الكشف عن المعاني العميقة والبنى الكامنة وراء النصوص. يرى ريفاتير أن الشعر ليس مجرد تعبير عن أفكار مباشرة، بل هو نظام من العلامات والرموز التي تتفاعل لخلق معانٍ متعددة.

ويُميز الشعر أسلوبه بالكثافة التعبيرية والاختزال، حيث يتناول المفاهيم بشكل غير مباشر، ويحتوي على معان خفية وغامضة، مما يمنحه مزيدًا من التجريب والتنوع في إيصال المعنى واختبار مدى تطبيق نظرية ريفاتير على نصوص الشاعر عباس مزهر السلامي، من خلال تحليل معاني شعره باستخدام القراءات الاستكشافية والتأويلية. يسعى الشاعر عباس السلامي إلى نقل علاقات دلالية ذات طابع سببي، حيث يُظهر ارتباطات عضوية داخل نصه عبر علاقات دلالية ووظائف علامات وإشارات، تتراوح بين الظاهر والمضمر، وتعبّر عن مكونات داخلية وخارجية للنص.

الكلمات المفتاحية: السيمياء، الشعر، ريفارتير، عباس مزهر السلامي، الهيبوغرام ، الماتريس البنيوي.

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٠٨/٠٥ **تاريخ القبول:** ٢٠٢٥/٠٩/١٤

Semiotics According to Riffaterre's Theory (the Hypogram and the Structural Matrix): An Applied Study of the Poetry of Abbas Muzhir Al-Salami

Researcher Qasim Radi Ibrahim
Department of Arabic Language, University of Religions and Denominations,
Qom, Iran

Prof. Dr. Khalil Barwini
Department of Arabic Language and Literature,
College of Humanities, Tarbiat Modares University,
Tehran, Iran

Assistant Professor Masoud Bawan Bouri
Department of Arabic Language and Literature,
College of Languages and International Cultures,
University of Religions and Denominations,
Qom, Iran

Abstract

Semiotics, according to Michel Riffaterre, is an analytical approach that focuses on the study of signs and symbols in literary texts—especially poetry—with the aim of uncovering deep meanings and underlying structures embedded within the text. Riffaterre views poetry not as a simple expression of direct ideas, but as a system of interacting signs and symbols that generate multiple layers of meaning.

Poetry is characterized by its expressive density and economy, as it approaches concepts indirectly and contains hidden and ambiguous meanings. This quality grants it greater scope for experimentation and diversity in conveying meaning. This study examines the applicability of Riffaterre's theory to the poetry of Abbas Muzhir Al-Salami by analyzing the meanings of his poems through exploratory and interpretive readings.

The poet Abbas Al-Salami seeks to convey semantic relationships of a causal nature, revealing organic connections within his texts through networks of meaning and through the functional use of signs and signals. These relationships fluctuate between the explicit and the implicit, and they express both the internal and external components of the text.

Keywords: semiotics, poetry, Riffaterre, Abbas Muzhir Al-Salami, hypogram, structural matrix.

Received: 05/08/2025 **Accepted: 14/09/2025**

المقدمة

السيميائية عند ميشال ريفاتير هي منهج تحليلي يركز على دراسة العلامات والرموز في النصوص الأدبية، وخاصة الشعرية، بهدف الكشف عن المعاني العميقة والبنى الكامنة وراء النصوص .يرى ريفاتير أن الشعر ليس مجرد تعبير عن أفكار مباشرة، بل هو نظام من العلامات والرموز التي تتفاعل لخلق معانٍ متعددة .

والهيبوغرام:يمثل هذا المفهوم البنية العميقة للنص، أي المعنى الكامن وراء السطح النصي، وهو ما يسعى المنهج السيميائي للكشف عنه .

الماتريس:يشير إلى العبارات أو الجمل التي تعتبر بمثابة جذور أو نواة للنص، وتثير مفردات ومفاهيم معينة، مما يساعد في إعادة كتابة النص وقراءته من جديد .

يهدف إلى فحص العلاقات بين العناصر المختلفة في النص، سواء كانت لغوية أو غير لغوية، للكشف عن المعاني العميقة والمضامين الخفية .

يستخدم ريفاتير مفهومي التشاكل (التشابه والتكرار) والتباين (الاختلاف والتضاد) في تحليل النصوص، خاصة الشعرية، للكشف عن المعاني والأبعاد المختلفة للنص .يرى ريفاتير أن اللغة ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي نظام من العلامات والرموز التي تشكل العالم وتعكس رؤية الشاعر ويمكن تحليل قصيدة من خلال البحث عن الهيبوغرام والماتريس والعناصر الأخرى التي تشكل بنيتها العميقة، والكشف عن المعاني التي يود الشاعر إيصالها .

التمهيد: حياة الشاعرعباس السلامي

عباس بن مزهر بن حمزة بن علي السلامي، ولد في الحلة، وهو حاصل على شهادة البكالوريوس في الإدارة والاقتصاد من جامعة بغداد، وعمل مدرساً للغة الإنكليزية في اليمن ويعمل الآن موظفاً في وزارة الزراعة والمعادن.

يُعد الشاعر عباس السلامي عضوًا في اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين، وجمعية الرواد الثقافية في بابل، وقد نشر الكثير من أشعاره في الصحف والمجلات العراقية والعربية، وشارك في مهرجانات شعرية داخل العراق وخارجه، بما في ذلك اليمن. من مجموعاته الشعرية المنشورة: «دموع على بوابة الحلم»، «رماد الألق»، «غواية الصلصال»، «هذيانات عاقلة»، «من خرم إبرة»، «رماد لا تشير إليه البوصلة»، «ذاكرة عذراء»، «غرقى في سراب»، و«أمطرني بالضوء فأنا أخجل من عتمتي».إن الشاعر السلامي يتعامل مع الشعر وفق دلالات رمزية يختبر عبرها الأوهام والآمال، وما إذا كانت هناك إمكانية حقيقية للنجاة، أو أن النص يكشف عن مفارقة بين الوهم والواقع، بين الأمل القابل للتحقق، واليأس الغامض الذي يكتنف مصير الإنسان، مستخدمًا رموزًا وإشارات تهدف إلى وصول القارئ إلى أعماق الحوارات الداخلية التي تطرحها القصيدة، وتمتد رحلة الشاعر السلامي الأدبية بإصدار مجموعته الشعرية الثالثة "غواية الصلصال" في دمشق عن دار رند للدراسة والنشر عام ٢٠١٠. تلاها في عام ٢٠١١ إصدار مجموعته الرابعة "هذيانات عاقلة" عن دار تموز للطباعة والنشر

بدمشق،وفي عام ٢٠١٤، نشرت دار النسيم للنشر والتوزيع بالقاهرة مجموعته الشعرية الخامسة "رماد لا تشير إليه البوصلة". تبعتها في عام ٢٠١٥ المجموعة السادسة "من خرم إبرة" عن مؤسسة أروقة للطباعة والنشر والترجمة بالقاهرة.
عام ٢٠١٦، أصدرت دار النسيم بالقاهرة مجموعته السابعة "ذاكرة عذراء". وفي عام ٢٠١٧، خرجت مجموعته الثامنة "غرق في سراب" عن دار النخبة بالقاهرة.
تواصل مسيرته بإصدار مجموعته التاسعة "أمطرني بالضوء فأنا أخجل من عتمتي" عن دار النخبة بالقاهرة عام ٢٠٢١.
وأخيرًا، في عام ٢٠٢٢، تم إصدار مجموعته العاشرة "بوصلة عمياء" ضمن منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق.
من هذا المنطلق، يمكن اعتبار دراسة ما أنتجه السلامي عملاً بحثيًا رائدًا، من شأنه أن يثري الجهود النقدية المعاصرة ويقدم إضافة نوعية في هذا المجال.

المبحث الاول

نظرية ريفارتير السيميائية(الهيبوغرام والماتريس البنيوي)

تتركز السيميائية على مفهوم العلاقة والإشارة، وقد اتفق عالمان بارزان، هما بيرس وسوسير، على أن السيميائية تعنى بدراسة العلامات وتحديد الروابط التي تربط بينها. وبناءً على ذلك، فإن الإشارات والعلامات مفهومة بمعناها الواسع، لتشمل جميع السياقات التي تظهر فيها هذه العلاقات. ويُشار إلى السيميائية أيضًا بعلم العلامات أو علم الدلالات، وذلك وفقًا لتعريف غريماس الذي يرى أن كل ما يحيط بنا هو عبارة عن سيل مستمر وغير منقطع من الإشارات([١]).
يحفزنا رأي غريماس على التفكير العميق، فبالرغم من اعترافه بأن محيطنا مليء بالإشارات، إلا أنه لم يغوص في طبيعة هذه الأشياء أو طبيعة الإشارات ذاتها. ومع ذلك، يمكننا أن نستنتج أن فهمه يقودنا إلى أن الأشياء من حولنا تنبعث منها إشارات حسب علاقتنا بها. مثلاً، عندما نحتاج إلى كرسي، فإن هذه الحاجة تُعد إشارة مصدرها الكرسي، وترتبط بشكل مباشر بمدى ضرورتنا له. وباختصار، يُظهر رأي غريماس أن ما يحيط بنا لا يفرض فقط وجوده، بل يعكس أيضاً ارتباطاً مرتبطاً باحتياجاتنا، حيث ان إشارة تنبع من حاجة معينة، وتُعبر عن العلاقة بيننا وبين الأشياء من حولنا بشكل ملموس. ([٢])
تُقارب رؤى غريماس فكر سوسير من خلال تأكيده على أن اللغة عبارة عن نظام من العلامات التي تعبر عن الأفكار. فمثلًا، يمكن مقارنة اللغة بأشكال مختلفة من العلامات، ككتابات الصم والبكم أو الإشارات العسكرية التي يتفق عليها مسبقًا. ففي الحالة العسكرية، كل إشارة لها دلالة مستقلة، أو مجموعة من الإشارات التي تُستخدم في الطقوس، بهدف توضيح المعنى، كما هو الحال في الطقوس الدينية التي تشمل السجود والركوع والتسليم، والتي تعبر بشكل شائع عن الخضوع والخشوع لله سبحانه وتعالى، كما أضاف سوسير على رأيه الأول قائلًا إن اللغة، كنظام من العلامات، تتكون من عنصرين أساسيين: الدال والمدلول. فبالرغم من أن النص الأول يركز على أن العلامات تعبر عن الأفكار، إلا أن مسألة الثنائية بين الدال والمدلول تظل محط اهتمام، حيث يمكن أن تكون لفظة واحدة لها معانٍ متعددة، أو أن كلمة واحدة قد تحمل أكثر من دلالة، كما هو الحال مع كلمة "عين"، التي قد تعني عين الإنسان أو عين الماء، فتحتوي على معان مختلفة تعبّر عن أفكار متنوعة، وهذا

يتطلب التوقف والتأمل، إذ أن العلاقة بين العلامة (الدال) والمعنى (المدلول) ليست ثابتة دائمًا، وإنما تعتمد على السياق الثقافي والاجتماعي. لذلك، من الضروري أن يتم تأسيس فرع علمي يُعنى بدراسة إشارات وعلامات كل مجتمع على حدة، إذ أن الألفاظ والإشارات التي يفهمها مجتمع معين قد لا تكون ذات معنى واضح أو مقبول في مجتمع آخر، وبالتالي، لا يمكن بناء لغة مشتركة أو موروث من الإشارات يفهمها الجميع بشكل شامل. (٣)

نظرية ريفارتير السيميائية

تسعى السيميائية إلي تحويل العلوم الإنسانية (خصوصاً اللغة والأدب والفن) من مجرد تأملات وانطباعات إلي علوم بالمعنى الدقيق للكلمة . ويتم لها ذلك عند التوصل إلي مستوى من التجرد يسهل معه تصنيف مادة الظاهرة ووصفها ، من خلال أنساق من العلاقات تكشف عن الأبنية العميقة التي تنطوي عليها . ويمكنها هذا التجرد من استخلاص القوانين التي تتحكم في هذه المادة(٤)

استمدت السيميائية المعاصرة جزءًا من مبادئها من الأفكار الوضعية، حيث أُطلق على الدراسة العلمية للرموز أو العلامات مصطلح "السيميوطيقا"، وهو علم يهتم بفهم الرموز وأنظمتها. كما تأثرت السيميائية بالمدرسة التجريبية، التي تركز على المنهج العلمي التجريبي، وكان أول من استخدم مصطلح السيميوطيقا في العصر الحديث هو الفيلسوف الإنجليزي التجريبي جون لوك. انصب اهتمام لوك على دراسة الوسائل والطرق التي تساعد في فهم نظام الفلسفة والأخلاق، مع التركيز على طبيعة الأدلة العقلية التي يستخدمها الإنسان لفهم العالم ونقل المعرفة. بالإضافة إلى ذلك، تحدث ليبنتز عن العلاقة بين هذا العلم والمبادئ الفلسفية، وخاصة الوجودية والابتسمولوجية، المتعلقة بنظرية الأدلة.

أما من ناحية التاريخ، فالتأمل في العلامة قديم قدم الحضارات، حيث كانت موضوع اهتمام في الصين، اليونان، روما، والعالم العربي. ويُعتقد أن نشأة هذا المفهوم جاء في الأصل بهدف التشكيك، وليس بهدف المعرفة. ففي المدرسة الإغريقية الشكلية، كانت الفكرة الأساسية أن الحواس قد تخوننا، وأن الخبراء والباحثين قد يختلفون في آرائهم، لذلك كانت الدعوة إلى عدم الثقة بشكل أعمى فيما يُقال ويُكتب، والتشكيك في جميع المزاعم والنظريات.(٥)

- مبادئ السيميائية :

تسعى السيميائية إلى اكتشاف المعنى من خلال فهم بنية الاختلاف، ولغة الشكل، والبنى الدالة، فهي لا تركز في دراستها على النص ذاته أو على من قاله، بل تهدف إلى الإجابة على سؤال مركزي هو: كيف استطاع النص أن يوصل رسالته؟ لهذا السبب، تقوم بتحليل النص وإعادة تركيبه بهدف تحديد الثوابت البنيوية التي تشكل أساس فهمه. (٦)

ويعتمد هذا النهج على مجموعة من المبادئ الأساسية، من أهمها:

أولًا: التحليل المحايث، الذي يركز على الكشف عن شروط دلالة المعنى من خلال العلاقات الداخلية بين عناصر النص، مع استبعاد أي مؤثرات خارجية، بهدف فهم العلاقات التي تربط بين مكونات النص وتنتج المعنى.

ثانيًا: التحليل البنيوي، الذي يتطلب وجود نظام من العلاقات المتداخلة بين عناصر النص، بحيث يتم التركيز على نظام الاختلاف الذي يُعرف أيضًا بصورة المضمون، وفيه يتم تحليل النص من خلال تحديد بنية العلاقات التي تحدد المعنى.

ثالثًا: تحليل الخطاب، الذي يُعد جانبًا أساسيًا في الدراسات السيميائية، حيث يختص بدراسة القدرة الخطابية على بناء نظام من الأقوال، وهو يختلف في ذلك عن اللسانيات البنيوية التي تركز بشكل أساسي على الجملة وحدودها.

أما على مستوى الاتجاهات، فهناك من العلماء من يتحدث عن اتجاهين رئيسيين: الأول هو الاتجاه الأمريكي، وتُعد بيرس من رواده، ويُشار معه إلى كارناب ووسيبوك؛ أما الثاني فهو الاتجاه الفرنسي، والذي يُنسب إلى دي سوسير، ويُذكر معه من تبعه مثل بويسنس، وباربيطو، وموبان، وولوران بارت. (٧)

توجد تيارات فرعية داخل ميدان السيمياء، من أبرزها تلك التي يمثلها كلٌ من كريماس، بوشنكي، وجوليا كريستيفا، والتي تُعرف أحيانًا باسم "مدرسة باريس"، ويُعد جوزيف كورتيس من أهم أعضائها. بعض الباحثين يرون أن الاتجاه الروسي يُشكل اتجاهًا رئيسيًا ثالثًا، في حين يقترح آخرون تقسيم المدرسة الفرنسية إلى فروع تتنوع حسب تخصصاتها، ومنها:

أولًا: السيميولوجيا المتعلقة بالتواصل والإبلاغ، كما عرضها جورج مونان.

ثانيًا: سيميولوجيا الدلالة، التي تتفرع إلى عدة مدارس، منها:

- اتجاه بارت، الذي يركز على تطبيق اللغة على الأنظمة غير اللغوية.
- اتجاه باريس، حيث يُعد ميشيل أريفي، وكلود كوكيه، وكريماس من رموزه الأساسية.
- اتجاه المادية، والذي تمثل جوليا كريستيفا أحد أهم رواده.
- اتجاه الأشكال الرمزية، الذي يركز على دراسة الرموز والصور، ويُمثل من قبل مولينو وغيرهم.

هذه التيارات تُبرز تعددية الرؤى والتوجهات ضمن حقل السيمياء، وتوضح تنوع المناهج التي تتناول العلامات والدلالات في مختلف الأنساق والأنظمة الثقافية. (٨)

أطلق العديد من علماء اللسانيات العرب على هذا العلم الجديد اسم "السيميوطيقا"، واعتبروه فرعًا يُعنى بدراسة الرموز والدلالات، وهو ما ترجموه أيضًا بمصطلحات مثل علم الرموز أو علم الدلالة. وكان من بين الأوائل الذين ناقشوا هذا الموضوع، المتأثرون بأفكار موريس، الذي رأى أن السيمياء تهتم بمعاني الإشارات قبل أن تُستخدم في الكلام أو التعبير المنطوق. ونتيجة لهذا، عرّف موريس علم الدلالة بأنه يتناول الروابط التي تربط بين الرموز والمعاني، وهو المفهوم الذي أطلق عليه دي سوسير اسم "الارتباطات"، فيما يُعرفه بعض الباحثين المعاصرين بقائمة التبادل. (٩)

أما من العرب الذين كتبوا عن هذا المجال، فمنهم: حنون مبارك ومحمد السرغيني وعواد علي وسمير المرزوقي وعادل فاخوري، الذين أصدروا مؤلفات في هذا الشأن. كما أنَّ هناك من ترجمْ كتبًا غربية عن السيمياء، مثل محمد البكري وأنطون أبو زيد وعبد الرحمن أبو علي. بالإضافة إلى وجود مجلات متخصصة نشرت مقالات وأبحاثاً في هذا المجال، مثل: مجلة "علامات" المغربية، ومجلة "دراسات أدبية ولسانية وسيميائية" المغربية، ومجلة "عالم الفكر" الكويتية، ومجلة "فصول" المصرية. ومع ذلك، يظل الإسهام الأكبر في مجال السيمياء من المغرب وتونس بشكل واضح، إلا أن نوعية الكثير من الأعمال تميل إلى الشكلية، حيث اقتصر بعضها على إعداد تصاميم وأشكال وجداول ورسوم هندسية مع الأسهم التواصلية، وغالبًا ما كانت الفائدة من ذلك محدودة، باستثناء بعض الدراسات الجادة. (١٠)

مايكل ريفاتير :هو ناقد أدبي فرنسي-أمريكي من أبرز منظري السيميائيات في الأدب، وترك بصمة كبيرة في تحليل النصوص الشعرية والنثرية من منظور سيميائي. تهتم نظرياته بتفسير كيفية اشتغال المعنى في النص الأدبي، خصوصًا في الشعر، وتحديدًا كيف يقرأ القارئ الأدب ويعيد إنتاج المعنى.

١. السيميائية النصية :ريفاتير لم يتعامل مع السيميائيات بشكل عام، بل طوّر سيميائية خاصة بالأدب تُعرف بـ "السيميائية النصّية"، أي أنه لا يهتم فقط بالإشارات الفردية، بل بكيفية اشتغال العلامات داخل النص كوحدة مغلقة تنتج المعنى عبر التفاعل الداخلي بين مكوناته.

٢. الفجوة بين النص والقارئ :يعتقد ريفاتير أن المعنى لا يُنتج فقط من قبل الكاتب، بل عبر القارئ، الذي يستقبل النص ويفسره من خلال رموزه وثقافته وتجربته. لذلك ركّز على أن القراءة ليست عملية تلقٍّ سلبي بل إنتاج نشط للمعنى.

٣. مفهوم "اللاقراءة" :طرح ريفاتير مصطلح "اللاقراءة"، وهو محاولة القارئ لكسر الدلالة السطحية للنص، والبحث عن المعاني العميقة الكامنة خلف البنية الظاهرة. أي أن القارئ يجب أن "يتجاهل" المعنى الظاهر ليكتشف ما يُخفيه النص.

٤. الهايبوغرام:من أهم مفاهيمه. يرى أن كل نص أدبي (وخاصةً الشعر) يعتمد على نصّ غائب ضمني يسمّى الهايبوغراف، وهو نص سابق أو بنية لغوية أو ثقافية كامنة يُعاد إنتاجها ضمن النص الجديد بطريقة ضمنية، تشبه التناص أو الذاكرة النصيّة. ([١١])

٥. السيميودراما :النص الأدبي عند ريفاتير مبني على نواة دلالية مركزية يسميها "المصفوفة" أو الMatrix، وهي فكرة أو دلالة جوهرية تتكرر بطرق مختلفة عبر شفرات النص، فتنتج البنية المعنوية له.

٦. التحويل الدلالي :كل نص شعري يقوم بعملية تحويل للعلامات بحيث لا تعني الكلمة ما تعنيه عادة، بل تُعاد برمجتها لتخدم البنية الشعرية. مثلًا، كلمة "نار" قد لا تعني الحرارة، بل الشغف أو العذاب أو الحرب، وهذا التحويل يصنع جماليات النص.

٧. ثنائية الدلالة: المعنى الظاهري (المباشر أو التقريري).المعنى العميق (الضمني أو الرمزي)، وهو الأهم. ريفاتير يركّز على المعنى العميق الذي ينبثق من تفاعل النص مع بنيات لغوية وثقافية سابقة. ([١٢])نظريات مايكل ريفاتير السيميائية تؤسس لفهم النص الأدبي باعتباره منظومة رمزية مغلقة ومفتوحة في آن؛ مغلقة في بنائها الداخلي، ومفتوحة على قراءات متعددة يشارك القارئ في إنتاجها عبر فهمه وتفسيره للرموز والعلاقات الخفية داخل النص.

المبحث الثاني

الهيبوغرام والماتريس البنيوي في شعر عباس السلامي

من محاور دراسة النص الشعري والدراسة السيمائية في القراءة الخطية للقصيدة هي دراسة الألفاظ، بوصفها أهم الأنساق الشكلية للنص الشعري والرؤية السيمائية. «فآليات التأويل السيميائي تأخذ الألفاظ والمفردات بعين الاعتبار، انطلاقا من الدور الإبلاغي والوظيفي الذي تؤديه في النص الشعري»[١٣]

يقول الشاعر في قصيدة (فخاخ):

فخاخ –

فخ تحت فراشي

كثيرا ما يأتي في الليل

يشكلهُ الحلم

يرقبني من ثقب الرغبةِ

ينسلّ إليّ

يحملُ في عينيهِ

خارطةً لتضاريسي

يتأهب كي يجتاح تخومي

يُلقي فتنتهُ ويتركني

كإيماءةٍ في الظلام[١٤]

توجد في النص العديد من الالفاظ التي لها دلالات مختلفة فرمزية الفخ: الفخ يرمز إلى الامتداد للمخاطر أو الأعداء الخفيين، وهو هنا يُتصوّر كشيء مخفي تحت الفراش، مما يعكس شعوراً بالخوف أو التهديد غير المباشر، وكأن الخطر مختبئ في أعمق مناطق الحياة الشخصية أو اللاوعي.

والحلم والليل يرمزان إلى اللاوعي، والسرية، والأفكار غير المرئية. الحلم يُحتمل أن يكون رمزاً للأهواء، الرغبة، أو الأفكار المكبوتة التي تظهر في الظلام، أي في غياهب العقل الباطن.و"ثقب الرغبة" يوحي بفتحة أو فجوة في الحاجز بين العقل الواعي واللاواعي، حيث يُراقب المحتوى الداخلي، ويُحتمل أن يُعبر عن رغبة مكبوتة، أو فضول، أو رغبة في اكتشاف الذات.

موقع التهديد:ينسل إليّ" و"يحملُ في عينيه خارطةً لتضاريسي" يرمزان إلى أن مصدر التهديد أو الإغراء ليس ظاهراً، بل خفي، وهو يمتلك معرفة عميقة عن الشخص، مما يشير إلى استغلال الثغرات أو ضعف معين.

الاستعداد للهجوم:"يتأهب كي يجتاح تخومي" يدل على أن ذلك الخطر أو الرغبة يتحين الفرصة للسيطرة أو التملّك، وهو تهديد داخلي ناتج عن الصراعات النفسية.

والفتنة والتركن:ويُلقي فتنته ويتركني كإيماءة في الظلام" يعبر عن تشكيل إغراء أو إغواء مؤقت، ثم ترك الإنسان في حال من الوحدة أو الحيرة، إشارة إلى أن القوى أو الأزمات النفسية تترك أثرها ثم تتلاشى، لكنها تظل مؤثرة.

الهيبوغرام

القراءة الارتجاعية في نموذج ريفاتير وبعد تحديد التراكمات والأنظمة الوصفية، تعد الهيبوغرامات من القضايا الأساسية، وهي «مجموعة كلمات موجودة مسبقا يشار إليها بعلامة شعرية، ويمكن أن يكون عبارة أو سلسلة من الجمل التي قد تأتي من الصورة النمطية أو نظاما وصفيا، كما أنه قد يتكرر بشتى العناوين، وقد يكون غير مألوف في النص»[١٥] إن السيمائيات

واسعة الفضاء والآفاق، لأنها تشتمل المقاربة المعرفية أو الأبستمولوجيا .فهي علم يستمد أصوله ومبادئه من مجموعة كبيرة من الحقول المعرفية كاللسانيات والفلسفة والمنطق والتحليل النفسي والأنثروبولوجيا .ومن وظائف السيمائيات أنها تساعد على استيعاب مختلف القضايا العلمية وبذلك تحول الخطاب العلمي إلى خطاب يستند إلى اللغة وإلى شبكة العلامات المؤسسة له، فمثلا لغة الرياضيات لو شرحت في الإطار العقلي، تكون مستعصية على الإدراك دون مرافقة لغوية توضح المسألة بصورة ملموسة.

والملفت للنظر -في هذه المرحلة - أن السيميائية بدأت تفرض نفسها مزحزحة بذلك مكنة بعض المنهج التقليدية بل هي تحليل يتقيد من بداية النص إلى نهايته بالمنطق العام .والسيمائيات ممارسات متعددة التوجهات، إذ هناك سيمائيات للمسرح وسيمائيات للصورة الفتوغرافية وسيمائيات الخطاب السياسي وسيمائيات السرد النثري والشعري .المهم أن كل مظاهر النشاط اليومي للإنسان تشكل موضوعا للسيمائيات، وبصياغة أخرى فإن كل ما تصنعه الثقافة بين أيدينا هو في الأصل والاشتغال علامات تكشف عن هذه الثقافة وعن هويتها .فاللباس والطقوس الاجتماعية هي علامات نرتكز عليها لفهم المجتمع .كما أن آداب التحية في اليابان، علاقات الزواج و تقاليده، نظام المطبخ، وإشارات المرور، كل هذا

يشكل علامات و إشارات و دلالات والسيمائيات هي الموضع المحدد حيث ينتظم النقاش حول الدلالة " فالدلالة هي المبدأ بالأساسي للنظرية السيمائية في كليتها الموضوعية و المنهجية . ويعرف سعيد بنكراد موضوع السيمياء بقوله" :هو السيرورة المؤدية إلى إنتاج الدلالة [١٦]."

وينبغي القول إن هذه المرحلة تتداخل مع اللسانيات في كثير من قضاياها ومفاهيمها وإن طبيعة الهيبوغرام متغيرة. فيمكن أن «تكون كلمة أو فكرة، أو جملة من نص مألوف أو عبارة متبذلة. وعلاقة الأنظمة الوصفية بالتراكمات هي التي تؤدي بالقراءة لفهم الهيبوغرام»[١٧] ويكتسب الهيبوغرام أهمية قصوى في منهجية ريفاتير؛ «لأن الشعر نتيجة تحول هيكل أو جملة بسيطة أو لفظة إلى مسهب أكثر تعقيدا ويعمل الإطار أو النسيج على شكل متغييرات متتالية. ويحدد العنصر الثابت شكل هذه المتغيرات»[١٨] وجاءت نصوص الشاعر عباس السلامي بوحاً يذرف على ضفاف روحه المتعبة وجمراً يتوقد تحت رماد الأقدار ،وترانيم قصائد السلامي وتقاسيم شجونه النازفة بالجراح سكبها الشاعر دموعاً ومناجاة على بوابة أحلامه حيث يقول:

قاسية مواطن الغياب

فيها أنا

مكبلٌ بالشوق والحنين

وصورة تجتاحني

لذلك الإياب

يا وطناً هناك في البعيد

أريد أن تلمني

أريد..

فإنني بدونك كريشة

تسبح في الهواء

أريد

لكي أحس لحظة

بأن لي انتماء..!!

وأن لي وطناً

يمتد فوق الجفن

والأهداب..

النص لا يعبّر عن الاغتراب بشكل مباشر، بل يقدّمه من خلال:كناية: "كريشة تسبح في الهواء" = غياب الاستقرار والانتماء.تجسيد الغياب: "مواطن الغياب" تتحول إلى مكان فعلي يوصف بالقسوة، وكأن للغياب عنواناً وموطناً.[١٩]، ويتحول الوطن من مكان جغرافي إلى كيان شعوري / نفسي يُحسّ به: "يمتد فوق الجفن والأهداب".كذلك يتحول الحنين من عاطفة إلى قيد: "مُكبل بالشوق والحنين"، مما يعكس عجزًا ووجعًا داخليًا ، ويحضر خطاب المنفى والاغتراب كما في أدبيات "السياب"، أو "محمود درويش"، عبر النداء للوطن البعيد، وصورة الانتماء المفتقد،صورة الريشة التائهة تُحيل ضمنا إلى الشعر الرومانسي العربي، وخاصة في تمثيل الذات الهائمة.

ونجد ان النص لا يصرّح بحالة النفي أو الشتات، لكنه يحمّل الصور الشعرية رمزية ثقيلة:"ريشة": ضعف / فقدان الوزن / اللاجدوى."يمتد فوق الجفن": يشير إلى الوطن بوصفه ظلًا دائمًا، حتى في الأحلام أو الدموع.[٢٠]

حسب ريفاتير، كل نص يحتوي على مركز دلالي مضمر (hypogram) يُعيد بناءه القارئ. في هذا النص، يمكن اعتبار مركز الدلالة هو: "الانتماء المفقود" فكل الصور والعبارات – من القيد، الغياب، الريشة، الجفن – تدور حول معنى مركزي: أنا غائب عن مكاني، ومكاني غائب عني.وفق تحليل ريفاتير، يُظهر النص:اقتصادًا في اللغة، لكنه كثيف الرمزية.يشتغل على الإحالة العاطفية لا المباشرة الخطابية.يعتمد على التصعيد الشعوري أكثر من الحكي.يقدم تجربة المنفى الداخلي والاغتراب العاطفي في صورة شاعرية سيميائية مميزة.[٢١]

وفي نص اخر بعنوان (ارجوحة الزمن) يقول الشاعر :

كانت بيوتنا أكبر من الضجر

أعقابها تستبشر بالزائرين

نوافلها تلتف بالضوء

أبوابها تنحني للعابرين

فوق أشجارها الخضر تتراقص العصافير،

وتحت ظلال نخيلها نأخذ قيلولتنا بأمان

تلك بيوتنا يا الله !!

تلك التي كانت

تستلقي على أرائكها السكينة

تنساب في باحاتها الكركرات

وتتهادى بين جدرانها الألفة

نتمادى في أحلامنا

وحين يعسكر الظلام. (٢٢)

ندس أحلامنا تحت الوسادة

و تنام م م م م م م م

لا شفرة لقلوبنا سوى البسمة

وملامحنا

ليست عصية على الآخر

دارت بنا أرجوحة الزمان دون اكتراث،

فغارت في غبارها الحياة !

وتناثر في ضجيجها كل شيء . (٢٣)

ولبيان هذا النص وفق الهيبوغرام السيميائي الذي طوّره منظّرو السيميائيات أمثال مايكل ريفاتير ومجموعة باريس، يقتضي الكشف عن البنية العميقة للنص انطلاقًا من إشاراته السطحية، بهدف تحديد الهيبوغرام الأساسي أو "المحفِّز الباطني" الذي يُوَلّد هذه البنية الدلالية.

النص يتكون من صور متفرقة تعبّر عن:

الليل / الظلام: (يعسكر الظلام)

الأحلام / النوم: (ندس أحلامنا، تنام)

البراءة / الصفاء: (لا شفرة لقلوبنا سوى البسمة)

مواجهة الآخر: (ملامحنا ليست عصية على الآخر)

مرور الزمن ببرود: (أرجوحة الزمان دون اكتراث)

الضياع / التلاشي: (غارت الحياة، تناثر كل شيء)

كل هذه العناصر تشكّل معجمًا دلاليًّا مشبعًا بالهشاشة، الضياع، والبراءة المهددة. عند ربط الحقول الدلالية المتكررة، يظهر أن كل الصور تنطلق من مواجهة الذات للعالم في ظل انكسارات الزمن، مما يسلط الضوء على هيبوغرام مركزي يمكن أن نسمّيه:

"الفقد / الانمحاء الوجودي" أو بتعبير أكثر تركيزًا:

الضياع الوجودي :هذا الهيبوغرام لا يُذكر صراحة، لكنه يظهر من خلال:

النوم بدل اليقظة

اختفاء الحياة في الغبار

تناثر الكينونة في الضجيج

البسمة كأضعف مقاومة

ملامح غير عصيّة، أي مكشوفة، هشّة

الحقول الدلالية المتولدة:المجال المفردات المعنى

الليل / الخفاء الظلام – النوم – الوسادة عالم اللاوعي، الهروب، الانطواء

الزمن / التكرار أرجوحة الزمان – دون اكتراث مرور الزمن بلا مبالاة

الهوية / الذات ملامحنا – قلوبنا – البسمة الذات الهشّة، المكشوفة

التحلل / الزوال غارت الحياة – تناثر كل شيء الفقد والانمحاء في ضجيج الوجود

التوترات السيميائية في النص:

قطب أول قطب مقابل

النوم اليقظة

البسمة الصرخة

الأمل (الأحلام) الفقد (غارت الحياة)

الذات / الداخل الآخر / الخارج

السكون الضجيج

هذه الثنائيات تكشف عن صراع داخلي حاد، يحركه الهيبوغرام: الشعور بضياع الكينونة في عالم عديم الاكتراث والنص، وإن كان قصيرًا ومكثفًا، يتّخذ بنية سيميائية تنطلق من أحاسيس بالانكشاف والضعف في وجه زمن عابر لا يُبالي. هذه البنية تولّدت عن هيبوغرام صامت لكنه فعّال: الضياع الوجودي، الذي يشتغل كمحرّك باطني لكل رموز النص ومجازاته.

الماتريس البنيوي

يتركز المفهوم البنيوي على مجموعة من الخصائص الأساسية، أهمها:

١. الشمولية أو الكلية: حيث تُفهم هذه الخاصية على أن جميع العناصر التي تُكوّن الهيكل تكون خاضعة لقوانين خاصة تُميّز المجموعة كوحدة متكاملة. ويُعتبر هذا المبدأ أساسًا لانطلاق البنيوية في نقدها للأدب، حيث ترى أن النص الأدبي هو بنية تتكون من عناصر تتفاعل وفق قوانين تركيبية تُعطيها خصائص غير موجودة في العناصر بشكل منفرد. فالعناصر، في هذا السياق، ليست مجرد أجزاء مستقلة، بل روابط تراكمية تربط أجزاء الكيان الأدبي ببعضها، ومن خلال ذلك، يُمنح الكل خصائص فريدة تتجاوز خصائص عناصره المكونة.[١]

٢. التركيز على العلاقات بين العناصر: فالبنية لا تتألف من عناصر موجودة بشكل مستقل عن الكل، وإنما تتكون من عناصر خارجية تخضع لقوانين النظام المنظم. والأمر الأهم في النسق هو العلاقات التي تربط بين هذه العناصر، وليس العنصر نفسه أو الكل بشكل منفرد. فالتفاعل بين العناصر هو ما يصنع بنية متماسكة ومتناسقة، ويُحدث الفارق في فهم النص أو النظام ككل.

٣. خاصية التحولات: فهي تكشف عن الطابع الديناميكي الداخلي للبنية، حيث لا يمكن أن تبقى ثابتة لأنها في حالة مستمرة من التغير والتطور. ترى البنيوية أن كل نص يحمل في داخله نشاطًا داخليًا يربط بين عناصره، بحيث يكون كل عنصر منه بمثابة أساس لبناء عناصر أخرى، ومتغيرًا في ذات الوقت.[٢٤]

لهذا السبب، اعتبرت البنيوية أن التحول والتغير جزء لا يتجزأ من طبيعة البنية، فهي دائماً عرضة للتغيرات التي تنتج عن حاجاتها وظروفها، سواء كانت منسجمة أو متعارضة. في السياق الأدبي، فإن الأفكار والمفاهيم التي يتضمنها النص تتغير وتتطور، وتُنتج أفكارًا جديدة، تعكس طبيعة البنية التي لا تعرف الجمود، بل تتكيف وتُعيد تشكيل ذاتها باستمرار وفقًا للمؤثرات الداخلية والخارجية.[٢٥] .

٤. خاصية التنظيم الذاتي: هي ما يمنح البنية القدرة على ترتيب نفسها وتنظيم مكوناتها بشكل مستقل، بهدف الحفاظ على تماسكها واستمراريتها. وتحقق ذلك من خلال التفاعل مع قوانين الشاملة، حيث تتكيف وتتغير في إطار نظام متكامل يضمن بقاءها، وتتفاعل مع عناصرها بحسب قوانين الكل، مما يضمن استقرارها واستمراريتها بطريقة ذاتية ومتوازنة..

يرى ريفاتير «أن الشعر هو حصيلة التغييرات في الماتريسات، وأن الماتريس هو الدلالة الكامنة وراء ظاهر الشعر، يتم كشفها من خلال القراءة الفاحصة لدى القارئ المتمكن»(٢٦) ويمكن تعريف الماتريس بأنه «العبارة أو الجملة التي يمكن اعتبارها الجذر أو النواة التي تثير بعض المفردات والمفاهيم. ومن خلال هذه المفاهيم والمفردات، يمكن إعادة كتابة الشعر وقراءته من جديد»(٢٧) ، أو هو «المفردة أو العبارة أو الجملة التي يمكن اعتبارها الأساس والنقطة الأهم في فهم النص واستيعابه، والتي تنتج الهيبوغرام والنص الشعري من جديد»(٢٨) فالماتريس البنيوي قد تجلى في العديد من نصوص السلامي قوله :

كثيراً ما كنتُ أفتّش عن فرصةٍ

أختلي فيها بي

فرصة أكون فيها معي فقط ،

لا لشيء

بل لأبكي ،

أبكي مثلاً

نيابة عن أبي

أبي الذي كان يظن أنَّ البكاء يخدش الرجولة(٢٩) ،

لم يكن الحزن باديا على محيا (ديوجين) وهو يتجول في الطرقات باحثا عن الاجوبة للاسئلة المستعصية، ولم يكن ضعيفا.. بل كان في غاية القوة وهو يرفض عرض الحاكم المتسلط (الاسكندر المقدوني) العائد لتوه منتصرا من الحرب عارضا عليه تنفيذ اي من رغبات (ديوجين) ليجيبه بكل برود : نعم . احتاج فقط ان تتنحى جانبا لأنك تحجب عني الشمس.

فأية قوة تجسدت في(ديوجين) ذلك الفيلسوف الذي يعيش ويسكن وينام في برميل غير آبه الا بالإجابة على الاسئلة التي تسكن عقله بعد ان طوّع الحزن وجعل منه جنديا يسعى بين يديه.

الحزن سلطان ظالم وبشع , كهف مظلم أسود لا نهاية تلوح في آخره ولا ضوء , مطرقة تتوالى ضرباتها الثقيلة السوداء فتُحطّم القلب وتبعثر الذات وتشتت فينا إرادة الحياة وتقتل التفاؤل ، هو زنزُانة مقفلة كلما فتّش المحزون المحبوس فيها عن مخرج يصطدم رأسه بجدران صمّاء تحطّم جمجمة رغبته بالحياة ولا تتيح له ثغرة للانفلات, فالحزن خزّان كبير ملؤه اليأس والشعور بالعجز والاحباط. والحزن من جانب آخر علاج للإنسان يتيح له التنفيس عن مكنونه المتراكم الذي لم يجد له عنوانا وجها ليجمعه تحته ويبدأ به ثورته الذاتية ، فلكل واحد منا ثورته الخاصة التي يتمنى اشهارها مهما حاول ان يكون حياديا وان يتخلص من أعبائه وأثقاله التي أرغمته على السكوت , فإن لم يكن قادرا على التخلص منها فيكفيه اليقين انه حاول ان يتحداها.

نحن ازاء قراءة تكوينية ، والقراءات التكوينية للنصوص تستدعي اتباع أطر فلسفية توسع الفضاء أمام ممارسات تأويلية تزيح فهم النص الى خارج ضوابط ودلالات الثوابت اللّغوية والتفسير المطَمئِن المسبق, وهو ما يتيح مجالا تتعدّد فيه تأّويلات معقدة ولا نهائية ويتعاظم فيه الاشتغال على التّأويل مما يجعل قراءة أي نص وتفسيره يقعان ضمن سلطة وصلاحية المتلقي الساعي الى الغوص عميقا في النص وسبر أغواره و استكناه المعاني فيه.

لكن هذه المعاني المستنبطة هل ستوافق قصد المؤلف ؟ أم تفسر الأمور من جانب واحد لا يتعدى فهم القارئ (المتلقي) ذي السلطة الأخيرة التي تنفي علاقة النّص بمؤلفِهِ وتمنح المتلقي سلطة التأويل الذي قد يصل الى مرحلة العبث بالأفكار (روح النص) وبما يحيد بالنص عن ضوابطه وسماته.

انحراف المعنى والنكوص بمعنى النص وإلغاء القصدية التي تطوع لها المؤلف هو الغاء لدوره في ان يكون رسولا يتبنى صياغة النص الرسالي وايصاله إلى سلطنة المتلقي ، وهذا الدور هو الذي يحفظ لكل كيان في ثلاثية (المؤلف , النص , المتلقي) ان يكون مستقلا بذاته ويمثل شخصية منفردة لها ثوابتها في تأويل النصوص الأدبية.

وهذه المعادلة بقدر ما تبدو انها حكيمة واكثر تحديدا في رسم وتوضيح العلاقات بين اركان الابداع الثلاث فهي تعيننا في تفسير وفهم الدوافع الذاتية لدى المؤلف (الشاعر) حين يكتب نصاً لا يستهدف به أحداً بقدر استهدافه التنفيس عن مكنونات ذاته مع اصراره على ان يكون هنالك لون واحد تصطبغ به لوحاته كلها ويسود هذا اللون على مفاصل ومساحات قصائده .

يترجم بعض أسباب اصرار عباس السلامي على أن يكون الحزن زيّا دائما له يتباهى به ويتغنى بتفاصيله ، ففي نص (بكاء بالنيابة) يقول :

كثيراً ما كنتُ أفتّش عن فرصةٍ
أختلي فيها بي
فرصة أكون فيها معي فقط ،
لا لشيء
بل لأبكي ،
أبكي مثلاً
نيابة عن أبي
أبي الذي كان يظن أنَّ البكاء يخدش الرجولة ،
لهذا ما تمكنَّ الدمع يوما من عينيه الضاحكتين
أبي الذي ما رأيته قط يبكي ولو لمرة واحدة!
كم تمنيت على أبي أن يفعلها
أن يغلط ويبكي ولو مرة واحدة-
كانت دموعه تتخفى
تحت تجاعيد وجهه البشوش
هكذا برع أبي في أن يطمر دموعه
تحت ابتساماته العريضة
أبكي
نيابة عن أخي أبكي شبابه،
أبكي السنوات التي
كان من المفترض أن يعيشها ،
أبكي الثلاثة والثلاثين عاما ،
التي تناثرت فجأة منه،

أبكي نيابة عني..

أبكي خيباتي التي لا تعد ،

أبكي خساراتي اللاحقة ،

و أبكي أحلامي التي ضاعت

لن أبكي أبداً نيابة عن أمي ،

أمي التي اعتادت طوال حياتها على البكاء في السر

لكي لا تشعرنا بالحزن

كما عرفت ذلك في سنواتها الأخيرة (٣٠)

أيّ حزن هذا الذي يضع في يد عباس السلامي فرشاة مصقولة وعلبة ألوان قاتمة وتفتح له أوراقاً ترحّب بآليّات الرسم بالكلمات والتلوين الذي تمتد اصباغه الباكية على متوالية سطور النص ليبدو متوشحاً بأسى تمتد جذوره زمنياً ومكانياً وتحيط به من كل الجوانب ، ثم تجتمع ابخرة تلك الأصباغ الثقيلة لتتكون منها سحابة ثقيلة تمطر حكايات مؤلمة يجترها الشاعر من تفاصيل فقدان كبير ومتعدد يتناول أقرب الناس اليه حتى يكاد النص ان يتحول الى قصة خيبات متتالية وقائمة تحتوي راحلين غرست قصص رحيلهم خناجراً في خاصرة ذاكرته التي اعتادت بل أدمنت الحزن واكتسبت مهارة الحوار مع مُجَسَّد الحزن ككائن قائم بحد ذاته .

الخاتمة

أن الشعر هو حصيلة التغييرات في الماتريسات، وأن الماتريس هو الدلالة الكامنة وراء ظاهر الشعر، يتم كشفها من خلال القراءة الفاحصة لدى القارئ المتمكن ، والعبارة أو الجملة التي يمكن اعتبارها الجذر أو النواة التي تثير بعض المفردات والمفاهيمومن خلال هذه المفاهيم والمفردات، يمكن إعادة كتابة الشعر وقراءته من جديد، ان نصوص الشاعر عباس السلامي ليست ميسّرة لتكون طوع ارادة المتلقي ولا يمكن لهذا المتلقي او غيره ان يكسوها ثوبا من نسيجه الخاص بل لا بد له ان يفهم ويدرك الشاعر وأي حزن يمكن له أن يشيد بين نصوص السلامي .

وقد لعب الهيبوغرام والماتريس البنيوي دوره في بيان أن للحزن ألوانًا أخرى، فليس كل الحزن أسود, بل إن منه ما يصطبغ بألوان مذهلة لا تقل سحرا عن ألوان الفرح إن لم تسمو عليها جمالا وإشراقاً ، والحزن عند عباس السلامي يحاول احيانا ان يثور على شرنقة الحرير الأسود التي تحتضنه فيخرج بنصوص فائقة الجاذبية .

والهيبوغرام الذي انكشف بعد الدراسة في هذه القصيدة، والذي يعتبر الفكرة العامة والسائدة فيها. المنظومات الوصفية اخذت الفاظ عديدة والتعابير المتراكمة في النصوص الشعرية جاءت مشحونة بالفاظ عدة، وان الشاعر في سيميائية التشاكل، يحاول عبر ترديد وتكرير بعض المقاطع التي تحمل دلالات ومعنى موحد، بيان انسجام النص وإزالة الغموض منه وبسط معناه، مما يعكس نفسية الشاعر جليا للقارئ؛ إذ إن اهتمامه بهذه المعاني هو الذي دعاه لهذا التكرير، فهو صدى لما يجول في خاطره وبداخله والأمر الآخر أن الشاعر وظَّف سيميائية التباين بشكل واسع في قصائده، فساهمت هذه السمة

في تطريز النص وإضفاء لون ساحر من الجمال والبيان عليه والماتريس البنيوي في هذه القصائد شغل حيزا كبيرا وهذا ما لحضناه في العديد من النصوص عند الشاعر.

الهوامش

[١] ينظر : معجم البلدان السيميائيات , فيصل الاحمر , الدار العربية ناشرون , مشورات الاختلاف , ط١, ٢٠١٠: ٨

[٢] علم اللغة العام، سوسير , تر , يوئيل عزيز, ٨٧

[٣] مقدمة في علم الاشارة – السيميولوجيا , بيرو جير , تر , منذر عياشي , دار طلاس الترجمة والنشر , ط١, ١٩٨٩: ص٩

[٤] د. بشير كاوريريت ، مناهج النقد الأدبي المعاصر دراسة في الأصول والملامح والإشكالات النظرية والتطبيقية. الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٨ ، ص ١٣٠

[٥] بشير كاوريريت مناهج النقد الأدبي.ص ١٣١

[٦] مبارك حنون : دروس في السيميائيات ، ط ١ ، ١٩٨٧م ، دار توبقال للنشر الدار البيضاء – ص ٨٥.

[٧] جميل حمداوي ، سيميولوجيا التواصل وسيميولوجيا الدلالة ؛ديوان العرب فبراير ٢٠٠٧م

[٨] ميشال أريفيه، وجان كلود ،السيميائية أصولها وقواعدها ،ترجمة رشيد بن مالك ص٢٦ .

[٩] مارسيلود اسكال : الاتجاهات السيميولوجية المعاصرة ، ترجمة حميد حمداني وآخرين الطبعة الأولى ١٩٨٧م ، دار أفريقيا الشرق ، الدار البيضاء، ص٩٤

[١٠] المصدر نفسه ، ص٩٥

[١١])رحماني، عاطفة. ٢٠٢٣، دراسة سيميائية لقصيدة بشري البستاني موسيقي عراقية في ضوء نظرية مايكل ريفاتير.» مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها. س .١٣ ع .٣٨ ص ٥٦ ..١٨

[١٢]) خمري، حسين. ٢٠٠١، نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال. القاهرة: الدار العربية للعلوم ناشرون، ص٣٤

([١٣])سعدية، ٢٠١٦م، ص .(٣٣

([١٤])غواية الصلصال، السلامي، ص٤٢

([١٥])ريفاتير، مصدر سابق، ص ٨١

(١٦)فايز الداية،" علم الدلالية العربي "النظرية والتطبيق دراسة تاريخية تأصيلية نقدية، ديوان المطبوعات الجامعية 1973 ، ص6

(١٧)تنها، فاطمة.، كاربست نظريه نشانهشناسى مايكل ريفاتير در تحليل قصيده خذ وردة الثلج خذ القيروانية.» مجله ادب عربى. ع .١ ص ٣٣ . ٣٥.

(١٨)ريفاتير، مصدر سابق، ص . ٨١

([١٩])ريفاتير، مصدر سابق ، ص٤٥

(٢٠)محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، الدار البيضاء، ص٢١

(٢١)رشيد يحياوي، في سيمياء الشعر، المركز الثقافي العربي، ص٦٤

(٢٢) من دفاتر الغرق ، السلامي، ص٩٢

(٢٣) من دفاتر الغرق ، السلامي، ص٩٣

(١) : انظر: إبراهيم محمود خليل، المنهج البنيوي ، ص ٩٦.

(٢) صلاح فضل، نظرية البنية في النقد الأدبي، دار الشروق، ص٥٩.

([٢٦])تنها، ١٣٠٠هـ.ش، ص . ١١

([٢٧])نبي لو، ١٣١٠هـ.ش، ص ٨٦

([٢٨])جديدآبادي، ١٣١٨هـ.ش، ص . ١٣١

([٢٩])بوصلة عمياء، ص٤٥

([٣٠])بوصلة عمياء: ٤٦

المصادر

١. معجم البلدان السيميائيات , فيصل الاحمر , الدار العربية ناشرون , مشورات الاختلاف , ط١, ٢٠١٠

٢. علم اللغة العام، سوسير , تر , يوئيل عزيز، دار التراث ،لبنان، ١٩٩٤

٣. مقدمة في علم الاشارة – السيميولوجيا , بيرو جير , تر , منذر عياشي , دار طلاس الترجمة والنشر , ط١, ١٩٨٩

٤. اللسانيات النشاة والتطور احمد مؤمن , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , ط١, ٢٠٠٢

٥. في الادب الحديث ونقده, د. عماد على سليم الخصيب , دار المسيرة , عمان , ط١, ٢٠٠٩

٦. السيميائية الأصول والقواعد والتاريخ، آن اينو وآخرون، ٢٠١٣م

٧. اسس السيميائية , دانيال تشاندلر : طلال وهبة , مركز دراسات الوحدة العربية بيروت , ط١, ٢٠٠٨.

٨. اللسانية في التراث العربي والدراسات الحديثة , محمد الصغير بناني , دار الحكمة الجزائر , ط١ , ٢٠٠١.

٩. د. بشير كاوريريت ، مناهج النقد الأدبي المعاصر دراسة في الأصول والملامح والإشكالات النظرية والتطبيقية. الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٨

١٠. مبارك حنون : دروس في السيميائيات ، ط ١ ، ١٩٨٧م ، دار توبقال للنشر الدار البيضاء .

١١. جميل حمداوي ، سيميولوجيا التواصل وسيميولوجيا الدلالة ؛ديوان العرب فبراير ٢٠٠٧م

١٢. ميشال أريفيه، وجان كلود ،السيميائية أصولها وقواعدها ،ترجمة رشيد بن مالك.

١٣. مارسيلود اسكال : الاتجاهات السيميولوجية المعاصرة ، ترجمة حميد حمداني وآخرين الطبعة الأولى ١٩٨٧م ، دار أفريقيا الشرق ، الدار البيضاء

١٤. رحماني، عاطفة. دراسة سيميائية لقصيدة بشري البستاني موسيقي عراقية في ضوء نظرية مايكل ريفاتير.» مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها. ٢٠٢٣، س .١٣ ع .٣٨

١٥. خمري، حسين ٢٠٠١،نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال. القاهرة: الدار العربية للعلوم ناشرون

١٦. واصل، عصام. ٢٠١٣، تحليل الخطاب الشعري: دراسة سيميائية. الجزيرة: دار التنوير

١٧. سعدية، نعيمة. ٢٠١٦، التحليل السيميائي والخطاب. عمَّان: عالم الكتب الحديث،٢٠١٦.

١٨. غواية الصلصال، السلامي،

١٩. فايز الداية،" علم الدلالية العربي"النظرية والتطبيق دراسة تاريخية تأصيلية نقدية، ديوان المطبوعات الجامعية 1973

٢٠. تنها، فاطمة.، كاربست نظريه نشانهشناسى مايكل ريفاتير در تحليل قصيده خذ وردة الثلج خذ القيروانية.» مجله ادب عربى. ع ١.

٢١. محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، الدار البيضاء، بيروت ، ١٩٩٨

٢٢. رشيد يحياوي، في سيمياء الشعر، المركز الثقافي العرب، لبنان ،١٩٩٩

٢٣. من دفاتر الغرق ، عباس مزهر السلامي، دار الشؤون الثقافية ، العراق ، ٢٠٢٢

٢٤. إبراهيم محمود خليل، المنهج البنيوي ، دار العلم ، لبنان ، ٢٠٠٠

٢٥. صلاح فضل، نظرية البنية في النقد الأدبي، دار الشروق، بيروت ، ١٩٩٧

٢٦. بوصلة عمياء، عباس مزهر السلامي، دار النيسم ، مصر ، ٢٠١٩